

/

-

.

.

.

.

)

.

—

.

.

.

:

2

.[ : ]((

))

.

:

—

—

.

"

"

.



%

%

:

والإرث التاريخي الأوروبي، ونحن نعلم الحروب الصليبية التي حملت شعار الصليب وهي تتجه إلى الشرق الكافر – كما هم يسمونه – عندما كانوا يرسلون الحملات الصليبية.

وبالتالي إن كلمة الصليب لها بُعدها الديني، ونسيان أو ربط هذا المفهوم بالخدمات الإنسانية التي تقدمها هذه المنظمة لا أظنها تبعد عن فكر وقرينة شيخي.

أما الهلال ولماذا يعزز المسلمون بالهلال، فمع أن الإسلام كدين لا ينظر إلى قضية الأقوال والكلمات وإنما إلى الأفعال، إلا أنه أيضاً للإسلام مصطلحاته، وللمفاهيم الإسلامية أبعادها المختلفة، ونحن لو نظرنا إلى العبادات التي يقدمها المسلم ويؤديها، وفي مقدمتها الفرائض الخمس، هي مرتبطة بالهلال، فالصوم يبدأ بهلال رمضان وينتهي برؤية هلال شهر شوال، والزكاة أيضاً شرط النصاب فيها مرتبطة بمرور حول قمري، والحج أيضاً مرتبط بالهلال، والله تعالى يقول في محكم كتابه يجيب على أسئلة المؤمنين: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)) [البقرة: ١٨٩]، وغير ذلك من الشعائر والأعمال التي ترتبط بالهلال.

نعم، فريضة واحدة ترتبط بالشمس أو بالتوقيت الشمسي وهي الصلاة، في حين بقية العبادات ترتبط بالهلال. وللأسف أن المسلمين اليوم نسوا التوقيت الغروبي الذي يبدأ فيه اليوم بغروب الشمس، ونسوا الأشهر القمرية، ولو طرحنا سؤالاً هنا وقلنا للحاضرين: من منا راقب رؤية هلال شهر المحرم؟ بالتأكيد – والمتكلم هو أحد الذين لم يلتفتوا إلى هذا الهلال؛ لأنه لن يأتي بريال ولا براتب شهري.

وإذا كان المسلمون يتحفزون لرؤية هلال، ففقط لرؤية هلال شهر شوال لكي يخرجوا من رمضان، أما حتى رمضان عندما يستقبلونه يركنون إلى وسائل الإعلام، من التلفاز والإذاعة، وهكذا ترك المسلمون ما يتميزون به في حياتهم اليومية، وفي شعائرهم وفي عباداتهم).

قال سعادة الشيخ زاهر العبري بعد ذلك: (نشكر شيخنا الدكتور علي على هذه التصويبات، وأنا متفق معه معنى ومبنى، ولكنه أيضاً التفت إلى ما أردت إيضاحه فأخفقت لبلادة ذهني حول أن المسلمين اكتفوا برفع الشعار، وهم مع ذلك غير صادقين في التزامهم شعارهم، ألم يُجمع سلف هذه الأمة على اعتبار هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم – لعظم خطرها، ولمشاركة أكبر وسط مستطاع من الأمة في أحداثها، ولشمول آثارها مختلف الدلالات الإنسانية والحضارية لهذه الأمة – فإنهم أجمعوا على أن يوقنوا بهجرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهل بنت الأمة اليوم تاريخها ومعاملاتها على هذا التاريخ الذي يدور مع دوران الهلال ويدور مع حادثة ذكرى الهجرة المشرفة؟ إلا من رحم ربك، وذلك على سبيل المقارنة، أما الأصل الذي اعتمد فهو التاريخ الذي يجعله أصحابه، يؤرخون بالتاريخ الميلادي، والتاريخ الميلادي يقول عنه التاريخ المحقق أن أصحاب المسيح لا يعرفون عن سيرة المسيح إلا أربعين يوماً من حياته، وهم في معرفتهم ذلك كاذبون مغالطون، والحق لا يوجد إلا فيما نزل من عند الحق تبارك وتعالى.

أضف إلى ذلك أن المسلمين يرفعون شعار الهلال وهم – أمم وحكومات – وراء الهلال، وتلك منظمة ورائها شعوب، فهل استطاع الهلال أن يُغيث أصحاب الهلال كما يُغيث الصليب الأحمر أصحاب الهلال وأصحاب غير الصليب؟ هذه إخفاقة حضارية سلوكية أيضاً تنبئ عن خطر في واقع الأمة التي نتحدث عنها...).

. :  
 , - - :  
 . :  
 - :  
 % -  
 % -  
 . % -  
 - -  
 ) :  
 ( ( )  
 .  
 - - ...  
 .

.

—

:-

:

:

!.

:

!.

.

^



[ : ](( [ : ](( )) ))

" " - -

)) :

[ - : ] ((

.